

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

يسرّك، فلا تأمن أن يكون فيه من المكر، فإنّه لا يأمن مكر إلاّ القوم
الخاسرون[263]. 3774 - الحسن البصري قال: المؤمن يعمل بالطاعات وهو مشفقٌ وجلٌّ خائفٌ،
والفاجر يعمل بالمعاصي وهو آمنٌ[264]. 3775 - عليّ بن أبي طالب: أنّه سئل ما أكبر
الكبائر؟ قال: «الأمن من مكر الله، والأياس من روح الله والقنوط من رحمة الله»[265]. 3776 -
وعنه قال: «إنّما العالم الذي لا يقنط الناس من رحمة الله تعالى، ولا يؤمّنهم من مكر
الله»[266]. عن طريق الإماميّة: 3777 - علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت الرضا (عليه
السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: (سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ) [267] وعن قول الله (إِنَّهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ
بِهِمْ) [268] وعن قوله تعالى: (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ) [269] وعن قول الله عزّ وجلّ:
(يُخَادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) [270] فقال: «لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع،
ولكنّه عزّ وجلّ يجازيهم جزاء السخريّة وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله
عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً»[271]. 3778 - مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبداً
(عليه السلام) يقول: «الكبائر: القنوط من